قد كنت احسبني قالون فانطلقت ، فاليوم اعلم اني غير قالون . انتهى

فترى من هذه الشواهد (والنا منها مئات) ان العرب لم يتخذوا الاعجمي في كلامهم لحاجتهم اليه ، بل لنكتة او للتظاهر بمعرفة لغة الاقوام الغربية الى غير ذلك من الاسباب التي ذكرناها والتي نجهل كثيرا منها .

هذا ما اردنا ان نبديه في هذا الموضوع ردا لبعض الذين يرون الخلاف . فان كان لاحد ما يحرج به هذا المقال فليؤيد مدعاه بالشواهد ويعززه بما ينقله عن الائمة . اذ الانسان غير معصوم من الخطإ والخطل .

الاب انستاس ماري الكرملي

عثرات الاقلام

١٣

ومن عثراتها قولهم (لبس فلان بذلته الرسمية وذهب الى الحفلة) (البذله) ويقول العامة بدله بالدال المهملة يريدون بها مطلق اللبوس مع ان البذلة في اللغة الثوب الذي يتبذل ولا يُصان قال في المصباح البذلة ما يمتهن من الثياب في الخدمة . فلا يحسن ان يسمى به اللباس الرسمي الذي يتجمل به الحكام في الحفلات فالصواب ان يسمى ذلك اللباس الرسمي للعلماء (البردة الرسمية) ولغيرهم من اصحاب الرتب (الحلة الرسمية) والحلة في اللغة كل ثوب جديد تلبسه . ولا تكون الا ثوبين من جنس واحد

ومنها (رأيتك حارصا على كذا) صوابه حريصا اما الحارص فله معنى آخر

ومنها قولهم (الآماء) بمدّ الهمزة الاولى في جمع أَمة وهي المملوكة . وصوابه الإماء بكسر الهمزة على وزن إناء

ومنها قولهم في جمع (ضماد) وهو عصابة الجرح (أضماد) . صوابه ضمائد ككتاب وكتب

ومنها قولهم (ما يجتمع به في نحو هذه السنة لا مرة واحدة) صوابه ان يقال

خلال هذه السنة او اثناءها أو غضونها

ومنها قولهم (صناديق الآلات الزراعية المعفية من الكمرك أو من رسم الدخوليه) صوابه (المعفاة) من اعفاه من كذا ولا يقال عفاه ثلاثيًا . وكذا قولهم رسم الدخولية والكمرك صوابه المكس

ومنها قولهم (وقد صدف ان جلس بجانبي فلان) صوابه اتفق ان جلس بجانبي . اما صدف فمعناه انصرف ومال

ومنها قولهم (مُزجًّا اياه في السجن) من أزج رباعيا وصوابه زجّه من الثلاثي اي طرحه او القاه في السجن

ومنها قولهم (ونشرت الصحف صورة الإخطار) صوابه (الإنذار) لأن الاخطار مصدر أخطر فلان فلانًا صار مثله في الخطر اي القدر . واخطر المريض دخل في الخطر . واخطر الله ببالي كذا ذكّرنيه بعد نسيانه . وكل ذلك بعيد عن معنى الإنذار

ومنها قولهم (وصلت الى الذي نتأمله) صوابه (تأمله) او تؤمّله او ترتجيه او تنتظره لان التأمل معناه النظر يقال تأملت الشيء وفيه نظرت مستثبتًا له

ومنها قولهم (تملأ الصحف عامودين بهذا الحديث) صوابه عمودين من دون ألف بعد العين

ومنها قولهم (ويمكن لأحدكم ان يخبرني بكذا) صوابه ويمكن احدكم من دون اللام لان فعل (أمكن) يتعدى بنفسه

ومن عثراتها قولهم (لما لاح فجر العلم وانور) بتصحيح الواو في (انور) وصوابه انار الفجر ظهر وارتفع نوره اما (انور) بتصحيح الواو فلا تكون بهذا المعنى وانما معناه ظهر نَوْر الشجر اي زهره ومنه حديث خزيمة (لما نزل تحت الشجرة انورت) اي اطلعت نورها

ومنها قولهم (جعلوا يتواردون بما لا يقل عن عشرين شخصا) قوله (بما لا يقل) تقديره بعدد لا يقل واستعمال (الباء) هنا يحتاج الى تمحل او تخريج بعيد فالأولى ان يقال (جعلوا يتواردون وعددهم لا يقل الخ)